

أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية

دراسة وصفية مقارنة بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1

د. رابح ريباب

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

أ. عبد الرحمن قدي

جامعة الجزائر (الجزائر)

ملخص:

يعد موضوع عرض أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية من البحوث والدراسات الجديدة ضمن تخصص الإعلام والاتصال، ومن هذا المنطلق جاء اهتمامنا به في إطار دراسة مقارنة بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1.

توصلنا من خلال دراستنا إلى تشخيص للإشكالية المذكورة أعلاه، حيث يتم عرض أنشطة التعليم العالي ضمن الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 بتوفيرها باللغتين الفرنسية والعربية مع الاعتماد على وسائط محددة لنقل معلوماتها، كما تجدر الإشارة إلى محاولة استدراك بعض النقائص الملاحظة من حيث تصميم الموقعين باعتبار التصميم يؤثر على درجة الوصول إلى المنشورات ضمن أقسامها، وكذلك بعض خصائص عرض المنشورات التي لا تتلاءم مع مضمونها ولا تتلاءم مع ما يفضل الجمهور توفيره أثناء اطلاعهم على محتوى الموقعين.

الكلمات المفتاحية: أنشطة التعليم العالي، المواقع الإلكترونية، الجامعة، المنشورات

Abstract:

The subject of displaying the Activities of the High education in the University's Electronic Site is one of the recent studies and researches in the field of Communication and Information. Thus the study is focus on the comparison between two principal Electronic Sites in the University of Ouargla and the University of Constantine1.

The last part involves solution to the problematic above, and display the activities of high education within the two formal electronics sites for both universities of Ouargla and Constantine1 comprise both Arabic and French languages relying on specific methods to transmits information. that is why point out on trying to recantation some weaknesses that the design effects on the degree of incoming to the publications with its class, as well as, some characteristics to show it means the publication. which is unsuitable with the content and what the audience prefer to provisioning during skimming on the content of the two sites.

Key words: Activities of the High Education , Electronic Sites, The University, The Publications.

إشكالية الدراسة: أصبحت شبكة الإنترنت تشهد في وقتنا الحالي نشاطا واسعا لنشر مختلف المعلومات والأخبار لتصبح بذلك منافسة لوسائل الإعلام التقليدية في عملها الأساسي، بل ومكنت المستخدمين من الوصول إلى ما يتم نشره كانعكاس لتطبيق الحرية وانتشار الثقافة التكنولوجية، إذا من منطلق ضرورة تقوية العلاقة بين الوسيلة الإعلامية أو الاتصالية والجمهور تم التركيز على ما تملكه المواقع الإلكترونية من خصائص ومميزات تُمكن من نشر وعرض محتوياتها للمتصفح لها والمستفيدين من خدماتها، أما المواقع الإلكترونية الجامعية - كنوع له مميزاته - يجب أن تمتلك هذه الأدوات والأساليب حتى تستطيع تحقيق أهدافها.

من جهة أخرى ومسايرة لعمليات التطوير التي شهدتها أنظمة الدراسات العليا بوزارة التعليم العالي، أصبح لزاما على كل جامعة أن تنشئ موقعا إلكترونيا ليعرف بها وبنشاطاتها وإنجازاتها، فعلى هذا الأساس أنشأت كل من جامعة قاصدي مرباح - ورقلة وجامعة قسنطينة 1 موقعيهما الإلكترونيين الرسميين وما يتبعهما من مواقع فرعية على شبكة الإنترنت.

وعليه تدخل دراستنا في مجال الدراسات المقارنة؛ سعينا من خلالها لمقارنة نشاط الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 المتعلق بعرض منشورات أنشطة التعليم العالي التي تحدث ضمن محيط الجامعتين.

ولقد ضمنا إشكالية دراستنا في التساؤل التالي: **كيف يتم عرض مضامين أنشطة التعليم العالي في الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 ؟**

وحاولنا بناءً عليه طرح التاؤلات التالية:

- ما هي الطرق المتبعة من حيث الشكل لنشر أنشطة التعليم العالي في الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 ؟
- ما هي أنواع الوسائط المستخدمة لنشر أنشطة التعليم العالي التي يعرضها الموقعان الإلكترونيان الرسميان لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 ؟
- ما هي أبرز مواضيع أنشطة التعليم العالي المتناولة في المنشورات التي يقدمها الموقعان الإلكترونيان الرسميان لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 ؟
- من هم المستهدفون من خلال منشورات أنشطة التعليم العالي التي تنشر في الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 ؟
- ما هي أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في كيفية عرض الأنشطة الجامعية ضمن الموقعين الإلكترونيين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 ؟

- **سبب اختيار كل من الموقعين الإلكترونيين مجالا للدراسة:** تم اختيار كل من الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1 والموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة في دراسة المقارنة الخاصة بعرض أنشطة التعليم العالي بناء على ترتيبهما في تصنيف ويبوميتر كس (Webometrics Ranking)، وهو تصنيف حديث لجامعات العالم بناء على معايير الحضور العلمي الافتراضي في شبكة الإنترنت وتأثيره، حيث يُشرف على هذا التصنيف مختبر القياس الافتراضي (Cyber Metrics Lab) التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي (CISC) الذي يُعد أكبر مؤسسة بحث علمي في دولة إسبانيا.

وينصب اهتمام مختبر القياس الافتراضي (Cyber Metrics Lab) على التحليل الكمي للنشاط العلمي ضمن شبكة الإنترنت، حيث يقيس حجم ووضوح الصفحات التي تنشرها الجامعات مع التركيز على المخرجات العلمية والمعلومات المتعلقة بالمؤسسة الجامعية والتخصصات التي تُوفرها وفرق بحثها والأشخاص الموظفين بها والخدمات الإضافية كذلك.

كما يهدف هذا التصنيف أساساً إلى تنمية النشر العلمي عبر شبكة الإنترنت، ولأن هذا التصنيف يتميز بتغطية أشمل للنشر الإلكتروني الخاص بالمؤسسات الجامعية فهو لا يعتمد على نتائج البحث فقط، بل يعتمد على مؤشرات أخرى تستطيع أن تعكس بشكل أفضل جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي على الصعيد العالمي. وتتمثل المؤشرات التي يعتمد عليها هذا المقياس في ما يلي:

أ. **الوضوح (Visibility):** تقدر نسبة هذا المؤشر 50%، ويعتمد في القياس على تأثير جودة محتويات موقع الجامعة بناء على استفتاء افتراضي من خلال الروابط الخارجية التي يستقبلها الموقع الإلكتروني من مواقع أخرى، وتمثل هذه الروابط الخارجية اعترافاً بمكانة الأداء العلمي والأكاديمي وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات حسب إدراجها في المواقع الإلكترونية بناء على معايير الملايين من محري شبكة الإنترنت من جميع أنحاء العالم.

ب. **الفعالية (Activity):** تقدر نسبة هذا المؤشر 50%، ويتكون من 03 مؤشرات فرعية هي

- **الحضور (Presence):** تقدر نسبة هذا المؤشر الفرعي من مؤشر الفعالية الأساسي بالثلث 1/3، ويشير إلى العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في النطاق الإلكتروني للجامعة بما في ذلك المواقع الفرعية مثلما تمت فهرستها من قبل محرك البحث (Google).

- **الانفتاح (Openness):** تقدر نسبة هذا المؤشر الفرعي من مؤشر الفعالية الأساسي بالثلث 1/3، ويشير إلى الجهود الساعية نحو إنشاء مستودع ملفات البحث المؤسسية، ويأخذ في عين الاعتبار عدد الملفات التي تم نشرها في موقع الجامعة خصوصاً ذات الامتدادات (pdf، pptx، ppt، xclx، xcl، docx، doc) حسب محرك البحث الأكاديمي (Google Scholar).

- **الجودة (excellence):** تقدر نسبة هذا المؤشر الفرعي من مؤشر الفعالية الأساسي بالثلث 1/3، ويشير إلى عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة في المجالات العلمية الدولية ذات التأثير العالي والتي تسهم بشكل كبير في تصنيف الجامعات، وقد حصر القائمون على هذا التصنيف مؤشر الجودة على المنشورات المتميزة فقط والتي تمثل عموماً 10% من المخرجات العلمية للجامعة الأكثر استشهاده بها في مجالاتها العلمية.¹

بناء على الإطار الزمني للدراسة والمحدد بستة أشهر ابتداءً من سبتمبر 2014م، كان لابد علينا من اختيار أولى جامعتين جزائريتين من حيث الترتيب حسب تصنيف (Webometrics Ranking)، وما زاد من موضوعية دراسة المقارنة هو أن الجامعتين تابعتين لندوة الشرق الجهوية مما يجعل موقعيهما الإلكترونيين يعملان بنفس الاتفاقيات والمعايير التي حددتها الندوة الجهوية لجامعات الشرق، ولأن تصنيف (Webometrics Ranking) يتم نشر نتائجه مرتين في السنة "أي كل ستة أشهر" إحداهما في شهر جانفي والأخرى في شهر جويلية، اعتمدنا على آخر تصنيف تم نشره قبل الإطار الزمني المحدد للدراسة والذي تم نشره في جويلية 2014م، وعلى أساسه قمنا باختيار كل من موقع جامعة قسنطينة 1 وموقع جامعة ورقلة لإجراء دراسة المقارنة، والصورة التالية توضح نتائج التصنيف:

¹ سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، رؤى استراتيجية، أبريل 2014م، ص ص 16-18.

Classement Juillet 2014				Top 15 des Institutions Algériennes figurant dans le Top 100/Afrique					
Clas.	Clas.	Clas.	Clas.	Etablissements	Présence	Impact	Ouverture	Excellence	
Algérie	Afrique	Arabe	Mondial						
1	28	25	2256	Université Constantine 1	1986	6248	1014	2101	
2	30	27	2306	Université Kasdi Merbah Ouargla	2628	3453	685	3842	
3	33	28	2325	Université Abou Bekr Belkaid	2310	6102	718	2484	
4	38	32	2511	Université Djillali Liabes	10355	2767	4195	1857	
5	46	40	2828	USTHB	7315	6013	3138	1593	
6	65	57	3473	Université de Batna	4553	7536	2986	2638	
7	69	60	3569	Université Mohamed Khider	2934	9060	1236	3287	
8	70	61	3623	Université Hassiba Ben Bouali	2060	9032	2945	2802	
9	73	66	3750	Université de Tizi Ouzou	6494	8957	2303	2484	
10	81	73	3937	Université Setif 1 Ferhat Abbas	5426	9434	3365	2316	
11	87	79	4036	Université d'Alger 1	5873	7172	1403	4175	
12	92	84	4352	Université d'Oran	10170	8313	3244	2572	
13	91	85	4391	Université de Mostaganem	4000	7810	6579	2802	
14	95	87	4491	Université de Bejaia	6447	9133	5579	2316	
15	100	91	4654	Université de Souk-Ahras	8529	2090	12373	4442	

الصورة 1: ترتيب مواقع 15 جامعة الأولى في الجزائر حسب تصنيف Webometrics العالمي لشهر جويلية 2014²

- المنهج المستخدم: تناولنا للدراسة جاء وفق طرح كل من المنهجين " المسحي " و "المقارن" لما تتطلبه طبيعة الموضوع ومجالات الدراسة والأدوات البحثية المستعملة، حيث:

توظيفنا للمنهج المسحي كان لدراسة شكل ومحتوى الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹، والإلمام بكل جوانب الموضوع مع محاولة الوصول إلى كل المعلومات المتعلقة به والجمع الشامل والدقيق للبيانات ذات الصلة بطرق نشر وعرض أنشطة التعليم العالي خلال فترة إنجاز الدراسة.

واستعمالنا للمنهج المقارن هو لمعرفة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين طرق نشر وعرض أنشطة التعليم العالي في الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ بغية الإحاطة بمزايا الموقعين البيداغوجية والبحثية واستدراك النقائص في كلاهما.

مدخل مفاهيمي للدراسة:

تعريف الموقع الإلكتروني: عرفه عبد الله عمر خليل بأنه "مكان أو مساحة يتم تخصيصها على شبكة الإنترنت، وهو يحتوي على الكثير من المعلومات كما أنه يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم. فكل موقع مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع، وكل صفحة في الموقع هي عبارة عن نسق خاص أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل جميل ومنسق سواء كانت نصا أم صوتا أم صورة"³.

كما أنه يعني مجموعة من الملفات المخزنة بشكل محدد ومنظم على خادم الإنترنت، ويمكن أن يحوي هذا الخادم عددا كبيرا من المواقع تبعا لسعة تخزينه.⁴

² H. Aourag et M. Sellami, Classement Juillet 2014 des Universités: Une avancée significative des Etablissements d'Enseignement Supérieurs Algériens, Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique, Juillet 2014, p 4

³ إيثار راجح، تعريف شامل لما يسمى بموقع إنترنت، <http://www.forum.topmaxtech.net/t101293.html>، بتاريخ 2015/03/04، على الساعة

20:15.

⁴ عبد السلام زيدان، الشبكات والإنترنت، <http://www.drzidan.com/internet2012.pdf>، بتاريخ 2015/05/24، على الساعة 11:23، ص3.

ويعرف بأنه مجموعة ملفات يتم تخزينها في جهاز خادم يمكن الدخول إليها عبر الإنترنت، ولكل موقع صفحة رئيسية تصمم غالبا لكي تكون الملف الأول الذي يزوره المتصفح ليأخذ فكرة عامة عن مضامين الموقع، وتتضمن الملفات الموجودة بالموقع وصلات نصية أو رسومية يتم النقر عليها باستخدام جهاز إدخال مثل الفأرة قصد الانتقال من ملف لآخر داخل الموقع أو خارجه.⁵

التعريف الإجرائي لموقع الجامعة الإلكتروني: من خلال عرض بعض التعريفات الاصطلاحية للموقع الإلكتروني وتحديد نشاط الجامعة الذي يقودها — في وقتنا الحالي — نحو الانضمام إلى شبكة الإنترنت، يمكن أن نستنتج بأن الموقع الإلكتروني الجامعي هو "مجموعة من الملفات التي تحتل مساحة تخزينية قامت مؤسسة جامعية بحجزها ضمن جهاز خادم (يكون عادة تابعا للجامعة) ليشكل مضمونا متكاملًا يحوي معلومات ويشكل نشاطات ويقدم خدمات لجمهور الجامعة من إداريين وأساتذة وطلبة".

خصائص الموقع الإلكتروني الجامعي: للموقع الإلكتروني الجامعي مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع باقي أنواع مواقع الويب، وتتمثل فيما يلي هي:

- هندسة خادم / زبون: هو عامل اتصال، أين يقوم المستفيد بطلب المعلومة من الموزع الذي يرد على طلبه بعد عملية البحث داخل قاعدة بيانات الموقع بالاعتماد على بروتوكول توزيع المعلومات.
 - بروتوكول HTTP: عند عملية الاتصال يجب الاتفاق على كيفية نقل الملفات وفق مبدأ عمل يسمى بـ بروتوكول الموقع، ويسمح هذا الأخير بتبادل المعطيات بين المرتبطين بشبكة الإنترنت.
 - لغة الوصف HTML: إن البيانات المتداولة داخل الشبكة مرمزة بلغة HTML، وهي شكل مبسط Standard SGML Generalized Markup Language بمعيار ISO8879، المكون من قسمي (القواعد الخاصة بالوثيقة) و(الوصف العام لها)، أي أن الـ HTML يهتم بشكل الوثيقة المكون من الكتابة والصور والألوان... إلخ.
 - موزع الموقع الإلكتروني: هو برنامج قادر على معالجة الوثائق المحملة ضمن بروتوكول الموقع، وهو موجود داخل الخادم الذي ترتبط به الحواسيب للحصول على معلومات مخزنة بداخله.
 - أدوات التصفح: هي أدوات مساعدة وموجهة للباحث أثناء عملية البحث، توجد في شريط الأدوات وتستعمل لتنتقل بين الصفحات مثل (سابق، لاحق، تحديث، شريط عنوان كتابة الموقع المراد تصفحه... إلخ).⁶
- ونضيف إليها الخصائص التالية:

- امتلاك الموقع الإلكتروني الجامعي لإسم نطاق رسمي يكون في العادة تابعا لنطاق الدولة.
- انتماء محتوى الموقع الإلكتروني الجامعي للإطار الأكاديمي (مواضيع، إعلانات، ...).
- يعتبر واجهة إعلامية للجامعة أو لإحدى هيكلها الفرعية (المعاهد، الكليات...) أو لإحدى نشاطاتها (الملتقيات، التعليم الإلكتروني، الدليل الإلكتروني، المكتبة الإلكترونية...).

أولا: تقديم الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1

1- الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة:

أ/ نشأة الموقع: كان الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة الذي يحمل www.univ-ouargla.dz موجودا بقاعدة بيانات قديمة وبمؤهلات تقنية متواضعة، لكن تم تغيير قاعدة بيانات الموقع نهائيا بعد تغيير المسؤول عن الموقع، فالموقع الإلكتروني الرسمي الجديد لجامعة ورقلة الذي قمنا بإجراء دراستنا عليه تم إنشائه في 29 أكتوبر 2013م، وتعود أسباب تغيير قاعدة بيانات الموقع إلى:

⁵ خالد زعموم والسعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة (أشكالها ووسائلها)، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، 1428هـ/2007م، ص53.

⁶ فضيلة حدري، مرجع سبق ذكره، ص ص 53-54.

- توجد ملفات الموقع القديم في خادم ذي قدرات تقنية ضعيفة، ولمواكبة التطور التكنولوجي المعتمد في تحسين أداء المواقع الإلكترونية من طرف الجامعة، تم تغييره بالموقع الجديد الذي تخزن معلوماته في مركز المعلومات (Data Center) المتواجد على مستوى مديرية الجامعة والذي يستخدم تقنيات حديثة توفر استراتيجيات متعددة من حيث التسيير التقني مثل (La Virtualisation).
 - استعمال الموقع القديم لبرمجيات ذات نسخ قديمة كنظام تسيير المحتوى (CMS) ولغات تصميم المواقع الإلكترونية (HTML، PHP، JavaScript) وقاعدة البيانات (Base de données) ونظام تشغيل الخادم (Système d'exploitation du serveur) مما جعله بطيئاً من حيث التصفح خاصة عند تصفح عدد كبير من الزوار لمحتواه في نفس اللحظة.
 - عدم توفير الحماية اللازمة لقاعدة بيانات الموقع القديم لتفادي محاولات الاختراق وهجمات القرصنة.
 - صعوبة تحديث وتجديد المحتوى نظراً للإمكانيات البسيطة مادياً وبرمجياً المستخدمة في عمل الموقع وبالأخص سعة تخزين الخادم للمعلومات وكذلك سعة ذاكرته الرئيسية.
 - عدم ملائمة تصميم الموقع القديم لما كان يتضمنه من أقسام ومعلومات سواء من حيث الشكل أو المؤثرات أو الألوان المستعملة.⁷
- ب/ طريقة تسيير ونشر المحتويات في الموقع:** يشرف على الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة إدارياً موظفان بدرجة مهندس دولة في الإعلام الآلي، حيث يقومان باستقبال المواضيع المخصصة للنشر في الموقع عبر البريد الإلكتروني (webmaster@univ-ouargla.dz) أو استلامها بشكل ورقي في مقر تسيير الموقع ثم تتم كتابتها أو مسحها ضوئياً، وبعد أن تصبح المواضيع جاهزة للنشر يتم نشرها في الموقع ضمن القسم الذي يناسبها.
- بينما تعتبر الكليات والمعاهد التابعة للجامعة مسؤولة عن نشر المواضيع التي تخص مختلف قراراتها ونشاطاتها ... إلخ، ويتكفل بذلك مهندس الإعلام الآلي الموظف على مستوى كل كلية أو كل معهد، في حين يتم النشر ضمن الفروع المستقلة عن الموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة المخصصة للكليات والمعاهد. أي أن الموقع يتوفر على فروع تخص الكليات والمعاهد بحيث تقوم بالنشر فيها مباشرة، أما على مستوى الموقع الإلكتروني الرسمي فتوجد أقسام عامة يتم في كل منها نشر محتوى معين توفره إحدى الجهات أو المصالح الإدارية كمديرية الجامعة ونياباتها، المركز السمعي البصري، المديرية الفرعية للنشاطات العلمية والثقافية والرياضية، مركز الامتحانات ... إلخ.⁸
- ج/ الخدمات التي يقدمها الموقع:** يقدم الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة جملة من الخدمات يتمثل أهمها في:
- خدمة نشر الأخبار والمعلومات الرسمية المتعلقة بالجامعة ومختلف نشاطاتها — التي تعتبر جزءاً موضوع دراستنا.
 - خدمة نشر البرامج التعليمية وبرامج الامتحانات ونتائج المداورات المتعلقة بمختلف أقسام الكليات والمعاهد.
 - خدمة البريد الإلكتروني المستخدمة للتواصل بين الإداريين والأساتذة وحتى الطلبة لنقل الانشغالات والمطالب وما يتعلق بشؤون التعليم عموماً.
 - خدمة التعليم عن بعد والتي تسمى كذلك بـ "التعليم الإلكتروني" التي تجسد مظاهر التفاعلية بين الأساتذة والطلبة خارج أوقات الدراسة، كما تمكن الأشخاص الذين لا يستطيعون التفرغ للدراسة أو الذهاب للجامعة من مواكبة برامجهم التعليمية، إضافة إلى كونها تستعمل كمكمل للتعليم التقليدي في الجامعة.

⁷ مقابلة مع مسؤولة الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قاصدي مرياح — ورقلة، مرجع سبق ذكره.

⁸ مرجع سبق ذكره.

- خدمة المكتبة الإلكترونية التي تحوي كتباً ومذكرات على شكل ملفات قابلة للتصفح أو التحميل لكي يستفيد منها الطلبة والباحثين في بحوثهم ودراساتهم التي يقومون بإنجازها.
- خدمة نشر مداخلات وتوصيات الملتقيات العلمية التي يتم تنظيمها على مستوى كليات ومعاهد الجامعة من أجل أن يطلع عليها الطلبة والأساتذة الباحثون للاستفادة منها.
- خدمة نشر المجالات العلمية وإعداد مجلة ومضات جامعية التي تصدر عن مديرية الجامعة، إضافة إلى المجالات التي تصدر عن مختلف الأندية الطلابية على مستوى الكليات والمعاهد
- خدمة التعريف بمخابر البحث العلمي المتواجدة على مستوى الكليات والمعاهد، إضافة إلى نشر أعمالها البحثية.
- خدمة التعريف بالتنظيمات التعاونية بين الجامعة ومؤسسات خارجية، وتقديم مختلف الأعمال التي تقوم بها مثل مركز المسارات المهنية والركن الأمريكي.⁹

2- الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1:

أ/ نشأة الموقع: عندما كانت المؤسسة الجامعية في ولاية قسنطينة تسمى بـ (جامعة منتوري قسنطينة) أنشأت أول موقع إلكتروني رسمي لها سنة 2007م، لكن بتقسيم المؤسسة الجامعية الأصلية إلى 03 جامعات نظراً لصعوبة تسييرها بعد الارتفاع الكبير لعدد الطلبة الذين يدرسون بولاية قسنطينة، أصبحت كل جامعة من المؤسسات الجامعية الثلاثة تملك موقعاً إلكترونياً رسمياً خاصاً بها، وما يهمنا منها هي جامعة قسنطينة 1 التي يعتبر موقعها الإلكتروني الرسمي جزءاً من موضوع دراستنا، فالموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1 الذي يحمل الرابط (<http://umc.edu.dz>) والذي قمنا بإجراء دراستنا عليه تم إنشاؤه في 01 أكتوبر 2012م¹⁰، وتعود أسباب إنشائه إلى:

- تقريب المسافات بين الطالب والجامعة
- توصيل المعلومات لجمهور الجامعة بسهولة وبسرعة
- التواصل مع الإداريين والأساتذة باستخدام خدمة البريد الإلكتروني
- مواكبة التطورات التكنولوجية المستعملة في المواقع الإلكترونية لنشر المعلومات
- إتاحة المعلومات المتعلقة بمختلف النشاطات والإنجازات العلمية التي تحدث على مستوى جامعة قسنطينة 1.
- تقديم مختلف الخدمات التي تهتم جمهور الجامعة من إداريين، أساتذة وطلبة¹¹

ب/ طريقة تسيير ونشر المحتويات في الموقع: يشرف 18 موظف على الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1 ما بين من يسيرون الموقع تقنياً وإدارياً، فيهم من هو متحصل على شهادة مهندس دولة وشهادة تقني سامي في الإعلام الآلي، فالمسيرون للموقع تقنياً تتوفر لديهم 08 أجهزة وتكنولوجيات متطورة من نظام تسيير المحتوى (CMS) وتحويل الموقع من قاعدة البيانات الثابتة (statistique) إلى قاعدة البيانات الديناميكية (dynamique) والمسيرون للموقع إدارياً هم من يقومون بنشر المواضيع والوثائق التي تصلهم ورقياً أو إلكترونياً، كما أن مسؤولي الموقع يقومون بنشر بعض المواضيع التي تنشرها الصحافة لها علاقة بالجامعة أو بمدينة قسنطينة.¹²

ج/ الخدمات التي يقدمها الموقع: يقدم الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1 جملة من الخدمات يتمثل أهمها في:

- خدمة نشر الأخبار والمعلومات الرسمية المتعلقة بالجامعة ومدينة قسنطينة.

⁹ مقابلة مع مسؤولة الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة قاصدي مرياح — ورقلة، مرجع سبق ذكره

¹⁰ مقابلة إلكترونية مع مسؤول الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1، أجريت بتاريخ 2015/05/09 عبر البريد الإلكتروني

¹¹ مكية عباسية وحمزة قديدة، مرجع سبق ذكره.

¹² مقابلة إلكترونية مع مسؤول الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1، مرجع سبق ذكره.

- خدمة البريد الإلكتروني المستخدمة للتواصل بين الإداريين، الأساتذة والطلبة.
- خدمة "التعليم الإلكتروني" التي تُمكن الطلبة مواكبة برامجهم التعليمية خارج أوقات الدراسة.
- خدمة المكتبة الإلكترونية التي تحوي كتباً ومذكرات قابلة للتصفح أو التحميل للاستفادة منها.
- خدمة نشر المجالات العلمية التي تصدر عن مختلف الكليات ومخابر البحث.
- خدمة نشر أعمال المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية لجامعة قسنطينة¹³

ثانياً: وصف شكل ومحتوى الموقعين الإلكترونيين

أ) واجهة الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة : تتكون الواجهة الرئيسية لموقع جامعة ورقلة الرسمي من مجموعة عناصر أساسية سنقدمها وفقاً لمكانها الذي تتواجد به، ففي الجهة العلوية نجد شريطاً أسود على أقصى يمينه عنصر اللغة الذي يشير إلى توفر الموقع باللغة الفرنسية فقط يليها الزر الذي يعرض مخطط الموقع ثم وصلة الدخول إلى الموقع الموفر لخدمة البريد الإلكتروني الخاص بالجامعة، أما الجانب الأيسر للشريط الأسود فنجد التاريخ اليومي بالتقويم الميلادي والهجري، ثم تحت ذلك نجد خزانة البحث على اليمين وبجانبها توجد روابط خارجية لحسابات الجامعة المفتوحة بأشهر شبكات التواصل الاجتماعي، يتموقع تحت ذلك بقليل شعار موقع الجامعة على اليسار .

أما أسفل ذلك فيوجد شريط الأزرار الرئيسية التي تتضمن قوائم فرعية، بعد ذلك نجد روابط في شكل صور دائرية لتحميل برامج التدريس/برامج الامتحانات/محاضر المداولات/ملفات للتحميل على التوالي في الجانب الأيمن وبجانبها على اليسار شريحة عرض كبيرة ومتحركة يتم من خلالها الإعلان عن أهم الأنشطة التي ستقام بالجامعة.

بينما تتضمن المساحة الكبيرة في الجهة اليمنى من الأعلى إلى الأسفل مواعيد مناقشات الرسائل والأطروحات ثم الروابط الخارجية لكل من موقع المكتبة الجامعية، موقع التظاهرات العلمية، الموقع التعليمي وموقع المجالات العلمية للجامعة، ثم نجد بعد ذلك صورة تمثل رابط الدخول إلى الموقع الموفر لخدمة البريد الإلكتروني الخاص بالجامعة وبجانبه مساحة لعرض أحدث الإعلانات المنشورة من طرف مديرية الجامعة أو إحدى الفروع الإدارية التابعة لها، وأسفلها مباشرة نجد مساحة مخصصة لعرض المنح التي توفرها الجامعات ومعاهد التعليم العالي الأجنبية، ثم أسفل ذلك نجد مساحة أخرى مخصصة لنشر أهم الأحداث التي تم تنظيمها في محيط الجامعة.

نعود لأقصى يمين الواجهة وتحديدًا ما يوجد أسفل صورة خدمة البريد الإلكتروني على التوالي خدمة الوسائط المتعددة، روابط تحميل إصدارات مجلة ومضات جامعية، خدمة التعريف بالعلاقات المشتركة، رابط موقع النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL، أما في أقصى يسار الواجهة فنجد تحت شريحة العرض المتحركة لأهم الأنشطة كل ما يتعلق بعمل نيابة مديرية الجامعة للبيداغوجيا، نيابة مديرية الجامعة للبحث العلمي، نيابة مديرية الجامعة للتعاون الخارجي.

أما في أسفل الواجهة الرئيسية نرى وجود شريط الأزرار الرئيسية وأعيد طرحه بطريقة تنسيق مخالفة عن الشريط العلوي للأزرار الرئيسية، ثم آخر شيء تنتهي به الواجهة هي الجملة التي تبين احتفاظ الجامعة بحقوق النشر في موقعها الرسمي .

¹³ مرجع سبق ذكره



الصورة 2: الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة

ب) واجهة الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1 : تتكون الواجهة الرئيسية لموقع جامعة قسنطينة 1 الرسمي من قائمة الأزرار الرئيسية في الأعلى ملونة باللون الأسود وكل زر منها يتضمن قائمة فرعية، ثم نجد أسفل ذلك بدءا من اليمين اسم الجامعة باللغة العربية مع اسمها وشعارها السابقين، يليه الشعار الحالي للجامعة ثم اسم وشعار الجامعة باللغة الفرنسية مع اسمها وشعارها السابقين، وأسفل ذلك نجد شريطا يحوي روابط أقسام المنشورات التي يتم نشرها في الموقع إضافة لرابطة خريطة الموقع مع خدمتين مستقلتين من خدماته، كما نجد أسفل هذا الشريط وعلى اليمين تحديدا صفحة التواصل الاجتماعي للجامعة في موقع Google+ وبجانبه خانة البحث.

الجزء الثاني من واجهة الموقع يتضمن في اليمين يومية التقويم الميلادي مربوطة بتواريخ نشر مختلف المنشورات بالموقع، وبجانبها رابط في شكل صورة يتعلق بملفات الوسائط المتعددة المنشورة بالموقع، ثم نجد في جهة اليسار شريحة عرض متحركة يتم من خلالها عرض أهم الأنشطة المتعلقة بالجامعة.

أسفل ذلك نجد على جهة اليمين قائمة أكثر المنشورات قراءة، وأسفلها يوجد عدد الزوار والأعضاء المسجلين في الموقع، أما في الوسط فتوجد مساحة تتعلق بعرض حالة الطقس لمدينة قسنطينة وأسفلها رابط خارجي في شكل صورة لموقع النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL، وما بقي في جهة اليسار هي مساحة مخصصة لنشر أهم

المنشورات والمواضيع التي تم نشرها في الموقع بعرض 3 منها في شكل شريحة عرض متحركة وبقيّة المنشورات معروضة أسفل الشريحة.

كما توجد خدمة توفر إرسال جديد الموقع إلى البريد الإلكتروني بإدخال الاسم وعنوان البريد الإلكتروني في أقصى اليمين، وأسفلها نجد قوائم أقسام نيابة المديرية الأربعة وما يتبع لها من تنظيم ومنشورات ... إلخ

الصورة 3: الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1

ثالثا: الدراسة الميدانية:

1 - الإطار الزمني للدراسة: يقدر الإطار الزمني لهذه الدراسة بـ 6 أشهر، ويتمثل في الفترة الممتدة بين شهر سبتمبر 2014 م إلى شهر مارس 2015م، حيث كان سبب تحديدنا لهذه الفترة هو دراسة أحدث المنشورات ضمن الموقعين الإلكترونيين من خلال متابعتها قبل وأثناء فترة إنجازنا للإطار التطبيقي مما يتيح فهما واستيعابا أكبر للموضوع الذي نقوم بدراسته، وبالتالي سيكون ذلك سندا مساعدا للوصول إلى أفضل النتائج، وسبب آخر لتحديد هذه الفترة كإطار نظري هو تفادي الوقوع في مشكلة عدم التمكن من الحصول على أرشيف المنشورات القديمة في حالة إنجاز هذه الدراسة حول فترة زمنية مضت كـ (السنة السابقة مثلا) نظرا للتغيرات الكبيرة التي يمكن أن تحدث على المواقع الإلكترونية من خلال تعديل محتوياتها أو استبدالها أو حذفها وهو ما لا يساعد في الحصول على النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

2 - مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المنشورات التي تم طرحها في الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 المتعلقة بمختلف النشاطات الجامعية منذ بداية الموسم الجامعي الحالي "سبتمبر 2014م" إلى غاية شهر مارس 2015م، والمنشورات التي تعتبر جزءا من هذا المجتمع هي تلك الموجودة في المستوى الأول والمستوى الثاني عموديا ضمن الصفحة الرسمية لكلا الموقعين، فالمستوى الأول يتمثل في الصفحة الرسمية لكل موقع في حد ذاتها، أما المستوى الثاني فيتمثل الأقسام التي تحتوي على منشورات تتعلق بالنشاطات الجامعية دون سواها من الأقسام الأخرى التي تحتوي على منشورات خاصة تتعلق بعرض الهيكل الإداري والتنظيمي للجامعة، عرض السير الذاتية للمسؤولين والأساتذة والمهام التي يقومون بها، عرض الكليات والأقسام وهياكلها ... إلخ.

على هذا الأساس قمنا بتحديد الأقسام التي سنحدد منها عينة الدراسة زيادة على الصفحة الرسمية لكل موقع إلكتروني وتتمثل في ما يلي:

بالنسبة لموقع جامعة ورقلة:

- واجهة أهم النشاطات التي تتمثل في مجموعة الصور المستخدمة لعرض أبرز الخدمات والنشاطات في جامعة ورقلة، حيث يمكن التبديل بين هذه الصور تلقائيا أو يدويا
- الإعلانات المنشورة في الموقع الإلكتروني لجامعة ورقلة ضمن قسم (Annonces)، ويمكن استعراض جميع الإعلانات التي تم نشرها في الموقع بالضغط على (Toutes les annonces)
- إعلانات مناقشات الرسائل والأطروحات المعروضة ضمن قسم (Soutenances desthéses)
- المنح المنشورة في الموقع الإلكتروني لجامعة ورقلة ضمن قسم (Bourses)، ويمكن استعراض جميع المنح التي تم نشرها في الموقع بالضغط على (Toutes les Bourses)
- الأحداث التي تم نشر تفاصيلها في الموقع الإلكتروني لجامعة ورقلة ضمن قسم (Actualités)، ويمكن استعراض جميع الأحداث التي تم نشر تفاصيلها في الموقع بالضغط على (Archivesdes Actualités)

بالنسبة لموقع جامعة قسنطينة 1:

- واجهة أهم النشاطات التي تتمثل في مجموعة الصور المستخدمة لعرض أبرز الخدمات والنشاطات في جامعة قسنطينة 1، حيث يتم التبديل بين هذه الصور تلقائيا في الموقع
- الأخبار والمعلومات المنشورة في الموقع الإلكتروني لجامعة قسنطينة 1، حيث يمكن استعراضها في الموقع بالضغط على (Actus et Infos)

- المواضيع الصحفية المرتبطة بجامعة قسنطينة 1 المنشورة في موقعها الإلكتروني ، حيث يمكن استعراضها في الموقع بالضبط على (La revue de presse)
- أهم المواضيع التي تم اختيارها مما نشر في موقع جامعة قسنطينة وتم عرضها ضمن مساحة بارزة في الجهة اليسرى الصفحة الرئيسية وأسفل واجهة أهم النشاطات
- فمن خلال التحديد اتضح لنا بأن الجزء الخاص بكل موقع غير متجانس مع الآخر سواء من حيث عدد الأقسام وأسمائها وعدد المنشورات في كل قسم، فالموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة يحتوي على 5 أقسام تتضمن منشورات متعلقة بالنشاطات الجامعية حتى المستوى الثاني من الروابط المتوفرة على الصفحة الرئيسية، بينما الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1 يحتوي على 4 أقسام تتضمن منشورات متعلقة بالنشاطات الجامعية حتى المستوى الثاني من الروابط المتوفرة على الصفحة الرئيسية، وأسماء هذه الأقسام غير متشابهة مما يجعل عملية المقارنة بين محتوياتها أمرا صعبا، حتى بالنسبة لعدد المنشورات المشكل لمجتمع البحث في كل موقع إلكتروني غير متوازن، فقد بلغ عدد المنشورات في الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة ورقلة 281 منشور، بينما بلغ 79 منشور في الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة 1، وهي موزعة على الأقسام المذكورة سابقا كالتالي:
- بالنسبة لموقع جامعة ورقلة :** واجهة أهم النشاطات (08 منشورات)، الإعلانات (58 منشور)، إعلانات المناقشات (09 منشورات)، المنح (74 منشور)، الأحداث (132 منشور).
- بالنسبة لموقع جامعة قسنطينة 1:** واجهة أهم النشاطات (03 منشورات)، أخبار ومعلومات (26 منشور)، قراءة في الصحافة (47 منشور)، مختارات من الموقع (03 منشورات).
- عينة الدراسة:** قمنا بتحميل جميع المنشورات المتعلقة بالأقسام المشكل لمجتمع البحث، ثم حددنا العينة التطبيقية منها بافتراض أن كل قسم من هذه الأقسام طبقة، وضمن كل طبقة اخترنا عينة عشوائية منتظمة تقدر بنسبة 20% من مجتمعها لاعتقادنا بأن هذه الطريقة مناسبة في تحديد عينة تمثل المجتمع الخاصة بهذه الدراسة، كما مثل الرقم "5" مسافة الاختيار لهذه العينة العشوائية المنتظمة في جميع أقسام المنشورات ما عدا تلك التي لم يصل عددها إلى 5 منشورات فقد قمنا باختيار أحدها عشوائيا ليحسب ضمن العينة، وكانت العينة النهائية تقدر بـ (72 منشور) موزعة حسب الموقعين الإلكترونيين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 1 كما يلي:
- بالنسبة لموقع جامعة ورقلة:** واجهة أهم النشاطات (02 منشورات)، الإعلانات (12 منشور)، إعلانات المناقشات (02 منشورات)، المنح (15 منشور)، الأحداث (26 منشور) أي بمجموع 56 منشور من العينة الكلية.
- بالنسبة لموقع جامعة قسنطينة 1:** واجهة أهم النشاطات (01 منشور)، أخبار ومعلومات (05 منشورات)، قراءة في الصحافة (09 منشورات)، مختارات من الموقع (01 منشور) أي بمجموع 16 منشور من العينة الكلية.
- وكملاحظة هامة، بالنسبة لبعض أقسام المنشورات كان الترتيب المعتمد لاختيار العينة العشوائية المنتظمة من تحديدنا بسبب عدم وجود قائمة مرتبة للمنشورات تبين رتبة كل منشور، إضافة إلى أن هذه الأقسام لم تتضمن جميع المنشورات التي تم نشرها من شهر سبتمبر 2014 إلى غاية شهر مارس 2015 مثل واجهة أهم النشاطات التي يتم حذف أحدها بمجرد انتهاء تاريخ حدوثها، أو مواعيد المناقشات التي يتم حذف أحدها بمجرد مرور موعد تاريخها، وفي هذه الحالة قمنا بتحميل ما توفر منها في الموقعين الإلكترونيين عند بداية شهر أفريل واعتبرناه كمجتمع بحث نهائي تم اختيار نسبة 20% منه كعينة.

3- أدوات جمع البيانات : أشرنا سابقا إلى أنه تم استعمال "استمارة تحليل المضمون"، "المقابلة" و"الملاحظة" كأدوات لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة لاعتقادنا بأنها الأنسب لتحقيق هذا الغرض.

- **أداة استمارة تحليل المضمون :** قمنا بتقسيم استمارة تحليل المضمون إلى ثلاثة أقسام تتمثل في قسم البيانات الأولية الذي يسهل عملية الرجوع إلى المنشورات التي تمت دراستها، وقسم فئات الشكل الذي ضم جميع الفئات الفرعية المتعلقة بدراسة الجانب الشكلي للمنشورات التي قمنا بدراستها، وقسم فئات المضمون الذي ضم جميع الفئات الفرعية المتعلقة بدراسة المحتوى في المنشورات التي قمنا بدراستها (الملحق 01، ص115)، وفيما يلي سنستعرض جميع الفئات الفرعية التي تضمنتها الاستمارة.

○ **القسم الأول: البيانات الأولية :** احتوى على تاريخ عرض المنشور باليوم والشهر والسنة، ووقت عرض المنشور بالساعة والدقيقة، وعنوان المنشور إضافة إلى قائمة المنشورات التي ينتمي لها في الموقع، وبما أنه في العادة يتم كتابة روابط المواضيع التي تمت دراستها في المواقع الإلكترونية ضمن البيانات الأولية فقد قمنا بالاستغناء عن ذلك نظرا لطول الروابط الذي سيشكل عائقا أثناء كتابتها بطريقة صحيحة من أجل الرجوع إلى المنشورات والاطلاع عليها

○ **القسم الثاني: فئات الشكل**

احتوى هذا القسم على جميع الفئات الفرعية لفئة الشكل وهي:

- **فئة اللغة المنشورة** التي احتوت على 04 اختيارات هي اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية ومزيج لغوي التي تعبر عن كتابة المنشور بأكثر من لغة واحدة حيث يجب اختيار واحدة منها فقط.

- **فئة نوع المنشور** التي احتوت على 06 اختيارات وهي نص، صورة ثابتة، صورة متحركة، صوت، فيديو وملف للتحميل حيث يُسمح بتعدد الاختيار لأن المنشورات يمكن أن تجمع بين أكثر من نوع كاحتواء أحدها على نص وصورة وملف للتحميل.

- **فئة مساحة المنشور** استخدمنا فيها وحدتين، الأولى هي وحدة البيكسل التي تعتبر أشهر وحدة قياس لأبعاد الملفات المرئية في جهاز الحاسوب، أما الثانية فهي وحدة السنتيمتر التي استعملناها لقياس مساحة المنشورات من أجل تحليل بياناتها لاحقا، وقد اعتمدنا في قياس أبعاد ومساحة المنشورات على برنامج الفوتوشوب (Adobe Photoshop) لأنه يسهل عملية القياس، وما على الباحث سوى تحديد المنشور كصورة ثم فتحه بالبرنامج ليقوم بإعطاء قيم العرض والارتفاع بوحدتي البيكسل والسنتيمتر، أما المساحة فقد قمنا بحسابها من خلال ضرب قيمة العرض في قيمة الارتفاع (مساحة المنشور "سم²"= العرض "سم"× الارتفاع "سم").

- **فئة العناصر التيبوغرافية** احتوت فئات تحت فرعية هي:

نوع الخط الذي ضم اختيارين يُسمح باختيار أحدهما فقط هما الخط الافتراضي وأنواع أخرى، فكل موقع إلكتروني يستعمل عادة نوع خط افتراضي تظهر به جميع النصوص التي لم يتم تعديل نوع خطها، فإن كان المنشور مكتوب بنوع الخط الافتراضي تم اختيار "الخط الافتراضي" أما إن تم تغيير نوع الخط للنص يكون اختيار "أنواع أخرى" هو الأنسب.

حجم الخط الذي ضم 03 اختيارات يُسمح باختيار أكثر من واحدة منها وهي صغير، متوسط وكبير، فإن احتوى النص على حجم خط واحد تمت الإشارة إليه من بين الاختيارات المتوفرة، أما إن احتوى على أكثر من حجم خط واحد تمت الإشارة له، وبالنسبة لحجم الخط الافتراضي في المنشورات يعتبر حجم خط صغير، وهو المعيار الذي نقيس من خلال حجم الخط المتوسط إن كان أكبر منه قليلا وحجم الخط الكبير إن كان أكبر منه كثيرا.

لون الخط الذي ضم اختيارين يُسمح باختيار أحدهما فقط هما لون واحد (مع كتابة اسم اللون) وأكثر من لون إن تعددت الألوان المستخدمة في النص.

- فئة الروابط التشعبية التي ضمت اختياريين يُسمح باختيار أحدهما فقط هما متوفرة وغير متوفرة، أي تحديد ما إذا كان المنشور يتوفر على روابط تشعبية أم لا سواء كانت داخلية أو خارجية.
- معلومات وإحصائيات التي ضمت 04 اختيارات يُسمح باختيار أكثر من واحدة منها وهي عدد المشاهدات، خاصة التقييم، عدد التحميلات وتاريخ/وقت التعديل، حي تمثل معلومات وإحصائيات تتعلق بالمنشور ونجدها مرفقة ضمنه.
- القسم الثالث: فئات المضمون
- احتوى هذا القسم على جميع الفئات الفرعية لفئة المضمون وهي:
- فئة طبيعية فكرة المنشور التي احتوت على 03 اختيارات هي نشاط تم حدوثه، نشاط مبرمج، لا يُمكن تحديد ما إذا حدث النشاط بالفعل أم أن حدوثه مبرمج حيث يجب اختيار واحدة منها فقط.
- فئة موضوع المنشور التي احتوت على 09 اختيارات وهي قرار إداري، قرار بيداغوجي، ملتقى، مسابقة علمية، مسابقة توظيف، احتفال، منحة دراسية، موعد مناقشة وغير ذلك دلالة على أن موضوع المنشور لا يمكن تصنيفه ضمن اختيارات المواضيع المحددة في الاستثمار حيث يجب اختيار واحدة منها فقط بالنسبة لكل منشور.
- فئة هدف المنشور التي احتوت على 06 اختيارات وهي الإعلام/الإعلان، التغطية الإخبارية، التواصل، التثقيف، الترفيه وغير ذلك دلالة على أن هدف المنشور لا يمكن تصنيفه ضمن اختيارات الأهداف المحددة في الاستثمار حيث يجب اختيار واحدة منها فقط بالنسبة لكل منشور.
- فئة مصدر المنشور التي ضمت اختياران يُسمح باختيار أحدهما فقط هما موجود وغير موجود، أي تحديد ما إذا كان يوجد ضمن المنشور المصدر الأصلي الذي قام بنشره له أم لا على اعتبار أن الموقع الإلكتروني الجامعي يقوم بنشر ما تُصدره مختلف الهياكل الإدارية بالجامعة أو المؤسسات والتنظيمات الخارجية التي لها علاقة شراكة وتعاون بالمؤسسة الجامعة.
- فئة الجمهور المستهدف التي احتوت على 06 اختيارات وهي الطلبة، الأساتذة، الإداريون، المؤسسات، جمهور خارجي وغير محدد حيث يُسمح بتعدد الاختيار لأن المنشورات يمكن أن تستهدف أكثر من فئة جمهور واحدة.
- كما تضمنت الاستثمار دليلا للأشكال يوضح إلى ماذا يشير كل شكل تم استخدامه، ودليل الأرقام الذي يوضح إلى ماذا يشير كل رقم في الاستثمار حسب الأهمية، ودليل ملئ البيانات الذي يوضح كيفية استعمال الاستثمار وطريقة ملئ بيانات الفئات التي تتضمنها، وآخر جزء في الاستثمار كانت مساحة لتدوين الملاحظات الخاصة، مثل المنشورات التي لا تحتوي على تاريخ ووقت النشر، أو المنشورات التي تحتوي على نص ... إلخ، كل هذه الاستثناءات الخاصة ببعض المنشورات يتم تدوينها في مساحة الملاحظات لكي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء تفرغ البيانات ثم تحليلها.
- أداة الملاحظة: تم الاعتماد على الملاحظة العلمية ضمن هذه الدراسة من أجل الاطلاع على شكل ومحتوى الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹، ثم تحديد أقسام المنشورات التي تدخل ضمن مجتمع البحث، ثم اختيار العينة من خلال تحميل جميع المنشورات المكونة لمجتمع البحث وتحديد العينة الطبقية منها بطريقة عشوائية منتظمة، كما اعتمدنا على الملاحظة العلمية في ملء استمارات تحليل المضمون بالفحص الدقيق لشكل ومحتوى كل منشور ثم ملء بياناته في الاستثمار الخاصة به.
- أداة المقابلة: تم استعمال أداة المقابلة مع المسؤولين عن الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ (الملحق 02، ص118) وذلك من أجل الحصول على معلومات تتعلق بمراحل نشأة كل موقع إلكتروني منهما وأسباب إنشائه، كيفية تسييره تقنيا وإداريا، وكذلك معلومات توضيحية لشكل ومضمون كل موقع إلكتروني للاستفادة من هذه المعلومات في التعريف بالموقعين الإلكترونيين ضمن الإطار التطبيقي وإزالة الغموض عن بعض جوانب الدراسة التطبيقية.

رابعاً: نتائج المقارنة بين طريقة عرض أنشطة التعليم العالي في الموقعين الإلكترونيين

01- اللغة المعتمدة في كتابة المنشورات: يُوفّر موقع جامعة ورقلة أغلب المنشورات المتعلقة بأنشطة التعليم العالي باللغة العربية، ويُعتمد فيه على اللغة الفرنسية بنسبة أقل لكتابة المنشورات، بينما يندر الاعتماد فيه على اللغة الإنجليزية والمزيج اللغوي لكتابة المنشورات، بينما يُوفّر موقع جامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي مكتوبة باللغة الفرنسية، ويندر فيه استعمال اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمزيج اللغوي لكتابة المنشورات، وبالتالي تُعتبر اللغة المعتمدة في كتابة المنشورات وجه اختلاف بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.

02- نوع المنشورات: يُستعمل في كلا الموقعين الإلكترونيين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ النص ضمن أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي، ثم يُستعمل ملف للتحميل بنسبة أقل مقارنة بالنصوص، ويقل عنه استعمال الصور الثابتة لذلك، في حين لا تُستعمل بقية أنواع الوسائط المتعددة مثل (الصورة المتحركة، الصوت، الفيديو) في المنشورات المتعلقة بأنشطة التعليم العالي، وبالتالي يُعتبر نوع المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.

03- مساحة المنشورات: في موقع جامعة ورقلة تُوفّر أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي بمساحة تتراوح بين 200سم² و400سم² وتُوفّر فيه بدرجة أقل المنشورات بمساحة أقل من 200سم²، وتُوفّر في موقع جامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي بمساحة تتراوح بين 200سم² و400سم² وتُوفّر فيه بدرجة أقل المنشورات بمساحة بين 600سم² و800سم² من حيث العدد، وعليه يمكن أن نعتبر مساحة المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ نظراً لأن أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي في كلا الموقعين تُوفّر بمساحة صغيرة.

04- نوع خط المنشورات: تُوفّر في كلا الموقعين الإلكترونيين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي التي تتضمن النص بنوع الخط الافتراضي، ويندر استعمال أنواع خطوط أخرى لكتابة النص في المنشورات، وبالتالي يُعتبر نوع خط المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.

05- حجم خط المنشورات: تُوفّر في كلا الموقعين الإلكترونيين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي التي تتضمن النص مكتوبة بالحجم الصغير، ويُستعمل الحجم المتوسط لكتابة النص بنسبة أقل مقارنة بالنص ذات الحجم الصغير، ويندر في الموقعين الإلكترونيين كتابة النص بالحجم الكبير، وبالتالي يُعتبر حجم خط المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.

06- لون خط المنشورات: تُوفّر في كلا الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي مكتوبة بلون واحد وهو اللون الأسود، ويقلّ في كلا الموقعين توفر المنشورات المكتوبة نصوصها بأكثر من لون، وبالتالي يُعتبر لون خط المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.

07- الروابط التشعبية في المنشورات: تُوفّر في كلا الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي بدون روابط تشعبية، حيث يقلّ وجود منشورات تحتوي عليها، وبالتالي تُعتبر الروابط التشعبية في المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.

08- معلومات وإحصائيات المنشورات: يُوفّر موقع جامعة ورقلة مختلف المعلومات والإحصائيات المتعلقة بمنشورات أنشطة التعليم العالي مع تفاوت في نسب توفيرها، ويقلّ في موقع جامعة قسنطينة¹ توفير المعلومات والإحصائيات

- المتعلقة بمنشورات أنشطة التعليم العالي مع تفاوت في نسب توفيرها رغم قلتها، وبالتالي تُعتبر اللغة المعتمدة في كتابة المنشورات وجه اختلاف بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.
- 09- طبيعة فكرة المنشورات:** تُوفّر في كلا الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي التي تضمّن محتواها الحديث عن نشاط تم حدوثه والمنشورات التي تضمّن محتواها الحديث عن نشاط مبرمج بنسب متقاربة، في حين تتدرّ المنشورات التي لا يمكن من خلال محتواها تحديد ما إذا حدث النشاط المُتحدّث عنه أم مبرمج، وبالتالي تُعتبر طبيعة فكرة المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.
- 10- موضوع المنشورات:** تُوفّر في كلا الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي التي كانت مواضيعها خارج فئات الموضوع المحددة في الدراسة، مع تفاوت توفّر المنشورات التي كانت مواضيعها إحدى الفئات المحددة في الدراسة، وعليه يمكن أن نعتبر موضوع المنشورات وجه اختلاف بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ نظرا لأن أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي في موقع جامعة ورقلة كان موضوعها غير محدد أو كان موضوعها المنح الدراسية بنسبة متقاربة، بينما في موقع جامعة قسنطينة¹ فمثلت المنشورات التي موضوعها غير محدد الأغلبية بنسبة بعيدة عن نسب المواضيع الأخرى.
- 11- هدف المنشورات:** تُوفّر في موقع جامعة ورقلة منشورات أنشطة التعليم العالي التي تهدف إلى الإعلام/الإعلان بنسبة متقاربة مع المنشورات التي تهدف إلى التغطية الإخبارية، وتُوفّر في موقع جامعة قسنطينة¹ منشورات أنشطة التعليم العالي التي تهدف إلى التغطية الإخبارية أكثر من المنشورات التي تهدف إلى الإعلام/الإعلان، في حين تهدف جميع منشورات أنشطة التعليم العالي في كلا الموقعين إلى الإعلام/الإعلان والتغطية الإخبارية، وبالتالي يُعتبر هدف المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.
- 12- مصدر المنشورات:** تُوفّر في كلا الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي بدون مصدر، في حين يتوفر الموقعان على عدد قليل جدا من المنشورات التي تتضمن المصدر، وبالتالي يُعتبر مصدر المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.
- 13- الجمهور المستهدف من خلال المنشورات:** تُوجّه في كلا الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹ أغلب منشورات أنشطة التعليم العالي لجمهور الطلبة وجمهور الأساتذة، وجمهور الإداريين يوجه لهم موقع جامعة ورقلة منشورات أكثر مما يوجهها لهم موقع جامعة قسنطينة¹، كما تتقارب نسبة توفير المنشورات الموجهة نحو المؤسسات في كلا الموقعين رغم قلتها، والمنشورات الموجهة نحو الجمهور الخارجي تتوفر في موقع جامعة ورقلة فقط، في حين تقاربت نسبة توفر المنشورات التي لم يكن جمهورها محددًا في كلا الموقعين، وبالتالي يُعتبر الجمهور المستهدف من خلال المنشورات وجه تشابه بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹.

خاتمة (الاستنتاجات العامة):

نستخلص من هذه الدراسة عدة نتائج تتعلق بطرق عرض أنشطة التعليم العالي ضمن الموقعين الإلكترونيين الرسميين لجامعة ورقلة وجامعة قسنطينة¹، حيث سنقدم في البداية مجموعة الاستنتاجات التي توصلنا إليها للإجابة على المشكلة البحثية وتساؤلاتها.

- يتوفر الموقعان الإلكترونيان على العديد من الأقسام تُعرض ضمنها منشورات الأنشطة التي تحدث على مستوى الجامعتين، وهي تتباين من حيث التصميم وطريقة عرض المنشورات، كما تختلف من حيث توفرها على الأدوات التي تعرض معلومات أو إحصائيات تتعلق بكل منشور أو حتى الأدوات التي تكون مرافقة للنشر الإلكتروني كالمؤفّرة لزر الطباعة والإرسال للأصدقاء عبر خدمة البريد الإلكتروني.
- يختلف الموقعان الإلكترونيان من حيث طريقة عرضهما للأقسام التي تتضمن منشورات الأنشطة الجامعية، وفي كليهما نجد من الأقسام ما هو بارز يجذب الزائر منذ دخوله لواجهة الموقع من أجل الاطلاع عليه، ومنهم ما هو غير بارز فيصعب على الزائر معرفة مكانه أو ما يتضمنه من مواضيع.
- يُوفّر الموقعان الإلكترونيان منشورات كل قسم من الأقسام بطريقة عرض تختلف عن طريقة عرض المنشورات في بقية الأقسام، وهو ما يثير التساؤل حول طرق عرض المنشورات في الأقسام التي تتضمن منشورات الأنشطة التي تحدث على مستوى الجامعتين، هل هي مدروسة لكي تتناسب خصائص منشورات كل قسم من الأقسام أم أنها اجتهاد من طرف المسؤولين عن الموقعين.
- يتضمن الموقعان الإلكترونيان — زيادة على منشورات أنشطة التعليم العالي — في واجهتهما الرئيسيتين أنواعا أخرى من المنشورات مثل المنشورات الإدارية التي تُوفرها مديرتي الجامعتين ونيابتهما، إضافة إلى المنشورات التي تتوفر ضمن فروع الموقع كالمواقع الفرعية للكليات والمعاهد، حيث تحتوي هي كذلك على منشورات للأنشطة التي تحدث على مستواها إضافة لمنشورات التعريف بالكليات/المعاهد ومسؤوليها وهيكلها الإدارية ومعلومات حول التخصصات التي تُوفّرها.
- يعاني الموقعان الإلكترونيان من بعض النقائص الملموسة من ناحية الشكل خصوصا موقع جامعة قسنطينة¹، فواجهته الرئيسية تحتاج لإعادة تنظيم بعض العناصر المكونة لها مع تحديد الأقسام التي يتوفر عليها الموقع وإيراز نوع المنشورات التي يتضمنها كل قسم، أما موقع جامعة ورقلة فرغم أن تصميم واجهته الرئيسية جيد على العموم لكن يُلمس فيه توظيف بعض طرق العرض في غير مكانها المناسب وهذا بناء على ما هو معمول به في مجال تصميم مواقع الويب.
- تركز خصائص الموقعين على تسيير المحتويات من خلال نظام تسيير المحتوى (CMS)، وذلك نظرا لنوع الخدمة التي يوفّرها "خدمة نشر الأخبار والمعلومات الرسمية عن الجامعة"، ولهذا السبب فالموقعين — نقصد الموقعين الإلكترونيين الرسميين دون فروعهما — لا يتوفران على وسائل تواصل أو تفاعل مع الزوار للموقع.
- تعتبر الفرنسية لغة العرض الوحيدة في واجهة الموقعين الإلكترونيين وكذلك في أغلب فروعهما، خلافا لمحتوى المنشورات الذي يتوفر باللغات الثلاثة (الفرنسية، العربية والإنجليزية) مع تفاوت في استعمال هذه اللغات لعرض مختلف المنشورات حسب موضوعها ومصدرها وجمهورها المستهدف والهدف من نشرها.
- تُستعمل في منشورات أنشطة التعليم العالي التي توجد ضمن الموقعين الإلكترونيين النصوص والصور الثابتة والملفات القابلة للتحميل كوسائط لنقل المعلومات دون استعمال غيرها من الوسائط المتعددة التي نجدها مستعملة في أنواع أخرى من المنشورات ضمن الموقعين كالصورة المتحركة والصوت والفيديو.
- تتوفر منشورات أنشطة التعليم العالي التي توجد ضمن الموقعين الإلكترونيين بمقاسات مختلفة للمساحة، إضافة إلى اعتماد أغلبها على العناصر التيبوغرافية الافتراضية، ويقل توفير الروابط التشعبية ضمنها.
- تُعبّر المنشورات في الموقعين الإلكترونيين عن أنشطة التعليم العالي التي تم حدوثها بالفعل أو مبرمجا، وتتنوع المواضيع التي تتطرق إليها مع اختلاف الهدف من نشرها أيضا، مع العلم أن مصادر المنشورات يقل ذكرها أو الإشارة إليها، أما الجمهور المستهدف فهو متنوع وأبرزه فئتي الطلبة والأساتذة.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية

1. سعيد الصديقي، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، رؤية إستراتيجية، أبريل 2014.
2. إيثار راجح، تعريف شامل لما يسمى بموقع إنترنت، <http://www.forum.topmaxtech.net/t101293.html> بتاريخ 2015/03/04، على الساعة 20:15.
3. عبد السلام زيدان، الشبكات والإنترنت، <http://www.drzidan.com/internet2012.pdf>، بتاريخ 2015/05/24، على الساعة 11:23.
4. خالد زعموم والسعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة (أشكالها ووسائلها)، تونس، إتحاد إذاعات الدول العربية، 1428هـ/2007.
5. فضيلة حدري، مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر (البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية)، رسالة ماجستير في تخصص علم المكتبات، الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة، 2007.
6. مقابلة مع مسؤولة الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قاصدي مرباح — ورقلة.
7. مقابلة إلكترونية مع مسؤول الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة قسنطينة¹، أجريت بتاريخ 2015/05/09 عبر البريد الإلكتروني.

المراجع بالفرنسية

1. H. Aourag et M. Sellami, Classement Juillet 2014 des Universités: Une avancée significative des Etablissements d'Enseignement Supérieurs Algériens, Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique, Juillet 2014.